متابعات

د . أحمد فوزي

إيران وإسرائيل وأمريكا

أرقام وملاحظات

هناك تخوف أمريكي وإسرائيلي كبير من إمكانية امتلاك إيران للسلاح النووي ، وهذا أمر منطقي ، فلا يعقل أن يتمنى عدو لعدوه القوة أو امتلاك سلاح يمكنه من الدفاع المناسب عن النفس أو التهديد المباشر الخطير للعدو

ويتوقع المراقبون أن تقوم أمريكا – أو إسرائيل – بتوجيه ضربة لإيران تنال من مفاعلاتها النووية وتهدم البنية التحتية لهذا النوع من " الصناعات " ، ذلك أن هذا النوع من التقنية – الذي يمكن لمن يمتلكه أن يطور سلاحاً نووياً ، إذا امتلك القدرة على تخضيب اليورانيوم بالنوعية والكمية المناسبة – يجب أن يبقى محصوراً في الدول الغربية وإسرائيل ما أمكن .

وبما أن إيران تمتلك الآن قوة عسكرية تفوق قوة العراق – قبل الغزو – بمرات ، كما وتمتلك قدرة اقتصادية وعلاقات سياسية متينة نسبياً مع أوروبا فإنه يصعب على إسرائيل وأمريكا أن تضرب المفاعلات كما فعلت إسرائيل في العراق دون أن تتوقع ردود أفعال – غير عربية – وبخاصة أن إيران تمتلك صواريخ متطورة يصل مداها إلى ١٣٠٠كم تحمل رؤوساً متفجرة تزيد على ٨٠٠كغ

ولن ندخل في تحليل الاحتمالات المختلفة ولكن سنضع القارئ الكريم ؛ من باب الاطلاع وباب الرصد والمتابعة في صورة رقمية للإمكانات المختلفة الموجودة في المنطقة حالياً :

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

عدد السكان : ٦٦ مليون .

ناتج الدخل القومي للفرد : ١٧٢٠ دولار
(للمقارنة : سوريا ١١٣٠ دولار – تركيا : ٢٤٩٠ دولار)

عسكرياً : ٥٤٠ ألف جندي ، ١٦١٣ دبابة ، ٣٠٦ طيارة مقاتلة ، ٧ محطات تعمل بالطاقة الذرية موزعة في الدولة ، عدد غير معروف من صواريخ شهاب٣ (مطورة عن الصاروخ الكوري " Rodong ")

⌑ ⌑ ⌑

التواجد الأمريكي في المنطقة (حول إيران)

– في أفغانستان ٨٥٠٠ جندي	– في البحرين ٤٥٠٠ جندي
– في باكستان ١٣٠٠ جندي	– في الكويت ٣٨٠٠٠ جندي
– في الإمارات ٥٧٠ جندي	– في العراق ١٤٦٠٠٠جندي
– في قطر ٣٣٠٠ جندي	– في السعودية ٤٠٠ جندي
– في عُمان ٢٦٠ جندي	– في تركيا ٢٠٠٠ جندي

والجدير بالذكر أن **إسرائيل** قد طوّرت طائراتها " ف١٦ " وزودتها بخزانات إضافية بحيث تستطيع أن تصل لأهداف على مسافة ٢١٠٠كم (أي لأقصى شرق إيران) .

(المعلومات مأخوذة عن مجلة " شبيغل " الألمانية العدد ٢٠٠٥/٤)

⌑ ⌑ ⌑

واقع التربية الصهيونية [١]

المحامية الإسرائيلية '' فيليتسيا لانغر '' عبرت بصدق عن خلاصة واقع التربية الصهيونية وهي تخاطب الشباب اليهودي الذي يهدم بيوت العرب في الأراضي المحتلة إذ قالت : { لقد علموك منذ كنت صغيراً فن الحرب ، وزرعوا فيك مشاعر التعصب القومي ، والحقد على العرب ، وأرادوا لك أن تحقد بكل ما أوتيت من قوة على العرب الذين أعدوك لمحاربتهم ، لكي لا ترتجف يداك عندما تضغط على الزناد ، وعندما دخلت المدرسة الابتدائية كان هناك من قرر بعد اثنتي عشرة سنة أنك ستكون جندياً ، لذلك ستتركز تربيتك منذ الآن على تعلم الحرب ، وبدأ ذلك بتنمية مشاعر التفوق القومي فيك مع رصيد لك في ماضيك من إهانة الشعب الآخر .

« نحن فقط وسوانا صفر » هذا ما أستنتجته بحق من مادة التدريس وهذا الشيء في مجال السياسة معناه : « لنا كل البلاد ومن سوانا لا وجود لهم . ما أتفه العرب .. هكذا بدوا في عينيك بالقياس إلى كل هذا المجد ، وعندما بلغت سن الرشد علموك عن الطبيعة السيئة للعربي الذي لا يفهم إلا لغة القوة والقسوة ، والمستعد دائماً أن يقضي عليك بلا رحمة ، فرددت وراءهم عبارة حكمائنا : (الذي ينوي قتلك سارع إلى قتله) ، لأنه لا يوجد لك خيار طبعاً ؛ لهذا فإن السلام سيأتي فقط بعد أن تنتصر على العرب في الحرب لأنهم « لا يفهمون إلا لغة القوة » } .

عن مجلة '' المنار الجديد ''



(١) من دراسة واسعة لواقع التربية الصهيونية لأولاد اليهود في إسرائيل

التقدم الاستهلاكي

قمت في العام الماضي بزيارة لدولة خليجية أقلقني فيها التطور العمراني السريع والاستثمارات المالية الهائلة والنشاط السياحي ؛ وداعي قلقي كان خوفي من مظاهر الانغماس في الدنيا المرافق لهذا التطور والتوجهات الاستهلاكية للناس وانغماسهم في الحياة المادية التي أنست الكثير منهم الواجبات الدينية والتاريخية والاجتماعية وشغلتهم عن التفكير في الأولويات وما أدراك ما أولويات العالم الإسلامي اليوم .

ولكن أثلج صدري وأنا أركب الطائرة الخليجية إلى هناك ومن هناك إلى ألمانيا أنني استطعت أن أستمع للقرآن الكريم في إحدى المحطات المتنوعة التي يمكن سماعها في الطائرة ، وأسعدني أن طاقم الطائرة لا يقدم المشروبات الكحولية ، فقلت : الحمد لله .. لا تزال هناك بقايا إسلامية .

ثم زرت هذا البلد الإسلامي قبل أيام من جديد على نفس الطائرة ، وبحثت عن محطة القرآن الكريم ضمن الأقنية المتوفرة فلم أجدها فسألت المضيفة عنها فقالت : لا أدري !! ، ثم راعني بعد ذلك تقديم المشروبات الكحولية وبكثرة ، ثم بيع هذه المشروبات لمن يطلب !! . وقد كنت لفتُ نظرَ بعض من كان من المعجبين بالنهضة الاقتصادية لهذه المنطقة المسلمة بأن المراد لأهلها غير ما يتصور الناظر لظواهر الأمور .

المراد لأهلها " ديموقراطية " الانغماس في الدنيا وحرية الاستهلاك والتمتع والاستقرار المشجع على شراء البضائع الأجنبية وإقامة المشاريع الاقتصادية التي تنعش اقتصاد الغرب وتشجع المجتمعات العربية على التعلم والتقدم ولكن فقط إلى المستوى الذي يمكن هذه الشعوب من استخدام منتجات الغرب المتقدمة لا صناعتها .